

المغرب القديم: الممالك الأمازيغية ومقاومة الرومان

مقدمة:

تحولت القبائل الأمازيغية بالمغرب القديم إلى ممالك قوية، قاومت الاحتلال الروماني.

فما هو موطن هذه الممالك الأمازيغية؟

وكيف تطور حكمها؟

وكيف واجهت الاحتلال الروماني؟

I - تطور حكم الممالك الأمازيغية بالمغرب القديم:

1 - أسس الأمازيغ ممالك مهمة بالمغرب القديم:

يقع المغرب القديم شمال إفريقيا (بالضفة الغربية لحوض البحر المتوسط)، وقد أسس الأمازيغ بهذه المنطقة ممالك مهمة، مثل: نوميديا وموريطانيا الطنجية وموريطانيا القيصرية، وقد أطلق الرومان (الإغريق)، على الممالك الأمازيغية ألقابا متعددة، منها: النوميديون، الموريون والليبيون.

2 - مرت الممالك الأمازيغية بعدة مراحل:

حكم مملكة نوميديا ملوك كبار ابتداء من 200 ق. م، بدءا بـ: ماسينيسا ومسييسا ويوغرطة حتى جوبا الأول، وقد بدأ الحكم الأمازيغي لموريطانيا مع الملك باخوس الأول حوالي 110 ق. م، وبعده باخوس الثاني وبوغود الذي عرفت فترة حكمهما نزاعات سياسية وعسكرية واحتلال روماني لهذه المملكة.

II - قاوم الأمازيغ الاحتلال الروماني بشدة:

1 - الاحتلال الروماني:

اشتهر المغرب القديم بثرواته المتنوعة (معادن نفيسة وموارد فلاحية متنوعة)، جعلته محط أطماع الإمبراطورية الرومانية، التي عملت على إخضاع الممالك الأمازيغية لحكمها.

2 - المقاومة الأمازيغية:

واجه الأمازيغ الاحتلال الروماني الجشع للمغرب القديم منذ بداياته الأولى، فرغم اغتيالهم لبطلهم لبطلهموس وتقسيمهم لموريطانيا، تعددت ثورات الأمازيغ ضد الغزو الروماني سواء بنوميديا أو موريطانيا، حتى استطاعوا الحصول على الاستقلال سنة 429 م. (أنظر الجدول الصفحة 34).

خاتمة:

كان المغرب القديم محط أطماع الأجانب، لكن ميول الأمازيغ للحرية، جعلتهم يقاومون بشراسة جميع

الغزاة.